

القبس السابع من دعاء الندبة وشرحه



القبس السابع من دعاء الندبة وشرحه

((إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَتَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
وَآلِهِ) فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ
وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ. قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ
وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ))

في فقرات دعاء الندبة نندب الدين بدءا من اول مسير ديني متمثل بالنبي ادم (عليه السلام) و إنتهاءا

بمولانا الإمام الحجة (عجل الله فرجه)

و في هذه الفقرة نتوقف بتفصيل جميل على اصطفاء و اختيار النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهنا

نقرأ عدة معان و حقائق منها :

(١) إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو خاتم الأنبياء و الرسل و نهاية الدعوة (ختامها مسك).

٢) إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو سيد كل الخلق بمن فيهم الانبياء .
٣) إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو افضل المقربين من الله (صفوة الصفوة) و افضل من وكله
الله بمهمة الرسالة الخاتمة و التي لا يستطيع غيره حملها .

لذلك جعله الله سيد الانبياء و خاتمهم فقدمه عليهم و كانت حجة و رسالته و نبويته شاملة للجن و الانس
سوية .

اي ان دينه دين كوني بكل ما في الكون و رسالته اليوم تحتضر لما دخل للدين من اهواء تتبع و زيغ
القلوب و التحريف الا القليل ممن وفي لرعاية حقه بذريته .

و شاء الله ان ترجع رسالته سيدة الكون كما هو مقدر لها على يد مولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه) .